

٧٠٦ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ـ تونس

(C. P. 102 — Tunis)

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NADIM »

الاشتراك

عن سنة ....٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

تونس في ١٩ محرم ١٣٥٥ — الصدور كل يوم سبت — الموافق ١١ افريل ١٩٣٦

هل آن الاوان ؟

كتاب ابن سيرين . . .

اذا لم تخنني الذاكرة . فهذا الكتاب يبحث في تفسير الاحلام . وينبيء الحالم بما تدل عليه رؤياه !

اليس كذلكم يا اصدقائي ؟

اذن . اعلن اني في حاجة الى نسخة من هذا المصنف المفيد

اطلب نسخة مستعملة . وانا مستعد لابتياعها باقل من ثمن الكتبة حسبما يقتضيه الحال . . !

والداعي لذلك هو تكاثر احلامي في هذه الليالي ولطالما انتبهت حائرا في امري . فلا افضي بمنامي الى احد الاصحاب رجاء ان يهتدي لتعبيره الا ويقول لي (هذه اضغاث احلام) وينصرف . فابقى في حيرتي الاولى !

ولا ارى مانعا من ان اقص عليك يا سيدي القاري بعض رؤياي

هناك منامة تكرر مرورها علي في ليال متواصلة والذي ارجحه ان تكرارها يدل على صحتها وان مدلولها سيحصل في اليقظة لا محالة !

قل خيرا ان شاء الله . . . رايت ثم رايت ثم رايت اني بينما اكون سائرا في احد طرقات العاصمة واذا بي الاقي واحدا او اكثر من واحد من المبعدين !

انهبت ؟ اعني المبعدين في جنوب المملكة من مدة امد بعيد !

هذه الرؤيا التي تكرر مرورها امام مخيلتي وانا في نومي العميق !

فقل معي يا حبذا لو صحت الاحلام !

ولم لا يكون ذلك صحيحا : ولم لا ينال التونسيون هذه الامنية وقد طال الانتظار . وطالت محنة اولائك المفصولين عن آبائهم وابنائهم ؟

اليس بين الاقوال الحكمية الذهبية ان الرحمة فوق كل شيء ؟

وانا في هذه السطور لا احاول ان ابحث في ما تسبب عنه ابعاد المبعدين . انما اقول ما يقوله كل متامل : لقد طال الامد وطال شوق آباء ضعاف . وتزايد حنين ابناء صغار وزوجات فقدن العائل والمعين !

عهد مضى . وعهد اتى . فهل نحن مقبلون لعهد جبر الخواطر . وتضميد الجروح واحلال الرفق واللين محل الشدة والارهاق ؟

ننتظر !

ولنكرر ما يقل ابدا . . . لا شيء تمتلك به القلوب غير سياسة اللين . ولا عامل يوطد الصفاء المتبادل سوى الرفق والمجاملة وتعميم الانصاف !

واعود فاقول ان التونسيين لفي انتظار ساعة الافراج على المبعدين . وان عيال هؤلاء لفي تلهف الى هذا الارب المنشود !

وتحقيق هذه الامنية على يد جناب المقيم الجديد سيكون برهانا قاطعا على ما سبقه من جميل السمعة . وما تلقاه التونسي بسرور من الحديث عن مباديه الحرة وميله الى حسن التفاهم في كل الشؤون !

حقق الله الآمال !

حسين الجزيري

ملحوظات أبلة . . .

الكلمة الخالدة . . .

اتدري ما هي ؟

هي قول الخطباء في اية مناسبة (نقول بلسان التونسيين) . . . !

اليست هذه من الكلمات الخالدة التي لا نزال وان نزال نسمعها وانوفنا في الرغام ؟

وهل في الناس من يصدق ويؤمن بوجود شان تتفق عليه كلمة الامة قاطبة دون ان تختلف فيه بعض الاراء ودون ان يكون لدى البعض محل بحث وتحليل . ودون ان تتضارب في وجهاته الافكار ؟

بكل سهولة وبدون ادنى كلفة يقف الخطيب في احدى الحفلات المختلفة الوانها ويرفع صوته بقوله : اقول بلسان التونسيين جميعا . . !

ويطالع القراء من التونسيين خطبة السيد عند ما تذيعها الجرائد فياسفون ويعجبون من صنيع ذلك الذي يستعمل السنتهم دون استئذان منهم ويتقول عنهم وهم لا يعلمون !

اقول هذا على اثر حضوري بمجلس كان احد جلسائنا فيه يتلو على الحضور خطبة فاه بها خطيب في حفل مضى فافتتح الخطاب بتلك (الكلمة الخالدة) وهنا اخذ السامعون يسال بعضهم بعضا هكذا : هل انت كلفته بالتكلم بلسانك ؟ هل انت عهدت اليه بان يتكلم عنك ؟ هل انت افضيت اليه بما تراه يقول ؟ هل انت هل انت . . . فقلت لهم تتعجبون او لا تتعجبون انها كلمة خالدة احببتم ام كرهتم والله لطيف بعباده !

تجارتـان انتسان !

حكم التريبونال بمعاقبة امراة اروبية ثبت لدى الشرطة انها تاجرة في الكوكايين وفي الهروين . زيادة على ان هذه المراة منخرطة في سلك بنات الهوى ! يرى انها لم تكتف بحرفة واحـدة وقد رات ان حرفتها تلك لم تات بنتيجة مهمة في سبيل الافساد فعززتها بترويج المخدرات لتكون قد قدمت للمجتمع الانساني اجمل الخدمات . . !

والحقيقة ان الخطر يتفاقم و يعظم اذا ما توسعت تجارة السموم البيضاء بمشاركة الجنس (اللطيف . . .) فيهـا !

فنحن قد حرنا (وحار دليلنا) في مقاومة المروجين من الذكور . فكيف بنا وتلك التجارة الاثيمة تتصل بايدي الاناث . وكيدهن كما نعرف عظيم !

سبحاني . . . بحسكن اللطيف كما هو المتعارف . وهل من اللطف ان تعملن على نشر السم الناقع بين البشر فتتلف نفوس وتطير عقول على ايديكن اللطيفة الناعمة ؟

هذا لا يتفق مع اللطف بحال !

وفي الختام لا اكتمكن اني سررت كثيرا بمحاكمة تلك الفاجرة ـ التاجرة (بالتاء و بالفاء) . . . !

(ابله)

في مجاز الباب

اسندت جمعية الاوقاف ادارة نيابتها في مجاز الباب الى كفاءة صديقنا الفاضل الكاتب الابرع السيد محمد البهلي النيال فسر ذلك كل من عرف هذا الموظف لما هو معروف به من الخبرة والاستقامة والخلق الحسن . واننا نهنيه ونتمنى له دوام الارتقاء

اهلا ومرحبا

قدم الى تونس بقصد التنزه وزيارة الاصدقاء حضـرة الشاب الالمعي الاريب السيد محمد العربي معقال احد اماجد عين البيضاء ومدرس العربية بمدرسة (الميليه) ـ احد بلاد القطر الجزائري ـ وقد تلطف بزيارتنا فرايا فيه لطفا وظرفا وادبا جما فنرحب بمقدمه ونود له سلامة ملازمة في حله وترحاله

كلمات شائكة

نفذ الاعدام على كل خاطف ابن الطيار بجلوسه على الكرسي الكهربـائي . فبكم يبيعون ـ الطزينة ـ من هذه الكراسي يا ترى . . ؟

قرانا اخيرا قصيدة طويلة جدا واننا لنشكر ناظمها بالنظر لما فاجانا من الحر في هذه الايام . . !

تكونت هيئة جديدة للدفاع عن الماشية ويقال ان كثيرين سيدعون انهم لهم صلة قرابة بالعائلة البقرية !

لا تـزال مسالة الجامع على ما هي عليه والله المسؤول ان يجمع آراء وافكار الطرفين في دائـرة واحدة !

لم ار قول شاعر بـات خالدا ومذكورا دائما كقول من قال (خطبت فكنت خطبا لا خطيبا) . . !

ما جاء زمن الحر الا وذكرنا بمذهب العرى . الم تر انهن برزن مشمرات وعن السواعد كاشفات ؟

نؤكد لمن كاتبناهم من نواب الجريدة باننا مجدون ولم نقصد بموضوع رسائلنا كذبة افريل . . !

وقع التحريض على ابادة اعشاش العصافير وبودنا ان يحصل الاهتمـام بالبحث عن اعشاش البـائسين للشامبين . . . !

كتاب مفتوح

سيدي المشترك المتغافل عن واجب اشتراكه . سيدي الغائب الذي لم يسر بابنا في الحالة ـ مذكرته ـ نعلمكم باننا حتى الآن لم نجد كنزا يمكننا ان نغترف منه وننفق على الجريدة ونغض الطرف عن مماطلتكم . رايا ان نعرفكم بذلك دفعا لما يوهم والسلام



في البناية التي تقوم باتمامها الشركة التعاضدية الفلاحية قرب منوبة تكسر سلم بستة من العملة كانوا يحملون حجرا يزن مائتي كيلو . فسقطوا جميعا ومات منهم اربعة وجرح اثنان جروحا بليغة

هذه ماساة اخرى تقشعر لهولها الجلود !

ستة اشخاص يصعدون على سلم واحد ومعهم مائتا كيلو حجرا هذه مجازفة ومغامرة على ما نظن

والذي نعرفه ان لكل اعمال بناء مراقبا او (كبرانا) يفرق العملة خبرة ودراية . فيراقب العمل ويتوقى بملحوظاته المخاطر المتوقعة . فاين كان ـ كابران ـ هذه البناية حينما وقعت الواقعة وانكسر السلم باولئك المساكين ؟

اكان مشاهدا لذلك الصنيع ولم تخطر بباله هاتيك النتيجة السوداء . ام كان متغيبا عن موقفه وفي حال غيابه حصلت المجازفة ونزلت الطامة وكان ما كان من الحادث الاليم ؟

ان في الحادثة هذه لدرسا لكافة البنائين في مستقبل الظروف . ولعل المراقبين والوقافين يتدبرون ويتوقون !

(انا)

شعر الشيخ عاشور

قال وقد هجم الحر قبل اوانه :

اقبـل الحر سريعـا ● جاءنـا قبل الاوان
ايهـا الحـر لماذا ● منك هذا الجريان
نحن في افريل لكنا ● كانا في جـوان
لا تقل امر غريب ● هـذا آخر الزمـان

مولـود سعيد

انعم الله على الفاضل الاعز البارع السيد مراد الارنش متوظف العدلية التونسية بمولود اسماه توفيقا اقرالله به عينه وجعله مباركا ميمون الطالع

يسألونك عن ....

المودات بين العائلات

(هي الاخلاق تنبت كالنبات
اذا سقيت بماء المكرمات)
وتفسدها اذا احضرت جوقا
ليطربكم بوسط العائلات
غناء ثم رقص ثم سكر
يشاهده البنون مع البنات
يقوم معربد فيقول فحشا
فتسمع منه ضحك السيدات
وفي تلك المغاني كل قول
بعد من الدروس العاليات . . .
يقول المطربون (شيري حبيتك)
فترسخ في عقول العازبات
ومطربة تقوم بكل رقص
فتملأ داركم بالراقصات
وبين المدعوين ترى حديثا
يسير الى خدور السامعات
مراسلنا (الصفاقسي) في كتاب
اتى يشكو توالي المرادات
وانما تصح الاقوام الا
يكون الشطح وسط العائلات
(المعلار)

تعزية

يعزي القديم آل الباهي في فقد عميدهم المنعم الشيخ السيد محمد بن عبد الرحمان الباهي اسكنه الله فسيح جناته ورزق ابناءه الاماجد وبقية ذويه جميل الصبر وجزيل الاجر

اخبار هامة

حرائق

علمنا ان (الاهلية) التي يوقدها الصبيان في عاشوراء بمختلف الجهات قد تسببت في عدة حرائق وما دام القوم متشبثين بهذه العادة فنحن غير آسفين

معذور

جرى لنا حديث مع غني فاعتذر عن اداء فريضة الحج بتأثير الازمة التي سيبحث عن طرق علاجها حينما يحل بيلاد اروبا في الصائفة المقبلة

الحالة المدنية

لا يمكننا الآن ان نفيد القراء بسير الحالة المدنية حتى نتصل بمعلومات عن احوال المحجوزين بماوى المجانين بسبب شبههم النقة البيضاء

ليست بلغتها !

علمنا ان متطوعا حرر مقالة وقدمها لادارة النهضة راغبا نشرها وبعد ايام اعادت تلك الادارة المقالة لصاحبها قائلة (ما هيش مكتوبة بالعربي) . وهو منطق صحيح لان (عربية النهضة) ليست هي التي نعرفها !

واجب الشكر

يشكر احد - القدمين - الحكيم الذي عالجه وانجاه من الم المعدة الناشيء عن الاكثار من اكل الدجاج والموز والانجاص وغير ذلك

احتجاج

يحتج الشاعر المشهور بقوله (باخلاص الواصلين) على شعراء عديدين زاحموه في طريقته وفي اوزان اشعاره وحتى في غايته من انشاد الشعر !

الله لطيف

اصيب احد الذوات بداء النقرس فاسرع باحضار بعض الاطباء وبعد الفحص الدقيق تبين ان الداء قد نشا له على اثر جدال عنيف مع زوجته بسبب تصميمها على الذهاب للبازار واعتراضه على ذلك بما لم يجد له نفعا فنسال له عاجل الشفاء

سانحة

الجامع الاعظم

ساد القلق كل الاوساط من جراء بقاء الحالة بالجامع الاعظم على ما هي عليه . وكان يود الجميع ان لا يطول امد هذه الحال وان يوجد الحل المفضي الى عود الدراسة الى معتادها اذ لا يغيب على احد ما نشا وينشا عن تعطيلها من ضياع اوقات ثمينة على ابناء هذه الكلية التي هي وجهة آمال الامة جمعاء

ولا نرى من العسير على مراجع الايجاب ان تجد الحل المنتظر لهذه القضية الهامة قبل ان يحل امد الامتحانات ودون ان يضيع على التلاميذ عام باكمله

ذلك ما يعز على الكافة حصوله في حين نرى ويرى ولاة الامور ان من الخسارة التي لا تعوض ان يذهب على طلبة العلم هذا الظرف الشاسع دون فائدة او نتيجة وان تظل الحالة على ما هي عليه الى امد غير معروف

ولقد مرت بتاريخ الجامع حركات واضرابات عديدة ولم تكن نتائجها بعد استعمال الحكمة وبراءة الاصلح الا انقشاع السحب وعود المياه الى مجاريها فهل نرى في القريب العاجل من التصرفات الحكيمة ما يقشع هذه السحابة ويحقق آمال الامة من هذه الناحية ويزيح عنها القلق المستمر ؟

نقول هذه الكلمة معبرين عما يخالج ضمائر كافة التونسيين . ويودنا ان يحصل الفصل في هذا الصدد في اقرب حين وليس ذلك على المراجع بالامر العسير

الصيفات الكريمات

وعددنا الممتاز

اعلمنا مراسلنا بعاصمة الجزائر بان جريدة « الامة » الجزائرية الغراء قد تلطفت بالتنويه عن عددنا الممتاز فقالت :

النديم الممتاز — كلما مر بخيالنا طيف الاديب الظريف الخفيف الروح الاستاذ . . . مر معه في شريط سنمائي رائق الاسلوب وفائق الانشاء ودقة النكتة . وسحر البيان الذي يدخل الى القلوب من الآذان بغير استئذان . والابداع الذي يخلب الاسماع و يسكر الطباع . وقد عودنا رعاه الله ان يقيم لنا كل سنة في نديمه الاغر معرضا زاهيا لحقول المقول فيه من الزهور الوان ومن كل فاكهة زوجان فيه من سلافة النديم ما لا يقدم الا لكل حبيب كريم . وها هو ذا قد قدم لنا في الاسبوع الماضي معرضه السادس عشر حاويا من فنون الجمال ما حاز كل جلال وكال فيه ما شئت من بذور الاصلاح وزهور الفضيلة وما شئت من الفؤوس والمعاول والمناشير والجلالم والكلاليب لاستئصال جذور الرذيلة . هذا مع الثبات في المبدا رغم العواصف الهوجاء والتضحية الغالية و رغم الازمة الخانقة والايام العرجاء . فحيا الله الصديق الاستاذ حسين وحيا الله نديمه وادام لـه الرواج والاقبال والعروج دائما في سلم الرقي والكمال

منتخبات

٭ محاضرة قاض في ضبط النسل ٭

اتهم عامل انقليزي لـه سبعة اولاد بالسرقة وجيء به امام المحكمة فشهد رجل البوليس السري الذي ضبطه بان مخدمه قال عنه انه ذو اخلاق حسنة وانـه يعيده الى خدمته . ولكن القاضي لم يكتف بذلك بـل القى عليه محاضرة في ضبط النسل فقال :

« انت رجل عمرك ٢٤ سنة وقد تكون عاملا حسنا ولكنك عامل لا اكثر ولا اقل . فهل يحق لك وهل يجوز في الاحوال الحاضرة ان تبقى تنتج الاولاد بلا حد متوسط . واـو كل سنة حتى صار عندك هذا العدد منهم ؟

هذا عمل وخيم العاقبة على صحة زوجتك وهي تحمل الآن طفلا عمره ٧ اشهر وستلد عن قريب آخر فكيف تنتظر ان يكفي ما تكسبه لتعول بـه هذه الاولاد كلها . ان كثرة الاولاد عندك هي التي اغرتك بسرقة رصاص من دكان مخدمك » . ثم اطلق سراحه . . .

(العرائس)

٭ خمس دقائق فقط ٭

تبرع المثري الاميركي المشهور المستر روكفلر بمبلغ عشرة ملايين من الدولارات لمشترى قطعة ارض على ضفاف نهر في نيورك لجعلها حديقة عامة للنزهة . واقام المجلس البلدي حفلة لتدشين الحديقة ودعا الى الخطبة فيها . من جملة الخطباء . المستر روكفلر الذي تبرع بثمنها . فلما اعتلى المنبر القى كلمة تناسب المقام ثم التفت الى ساعته وقال للسامعين « كنت اود ان احدث اليكم اكثر من هذا ولكن لجنة الاحتفال حددت لي الوقت خمس دقائق . . . السلام عليكم »

(ابجدهوز)

٭ النجاشي وجمعية الامم ٭

لما سال العم ابن اخيه : لماذا تبكي وانا عمك ؟ اجاب الولد : انما ابكي لانك انت عمي . ولما سالوا النجاشي لماذا تشك في امكان الصلح وجمعية الامم هي المهتمة بذلك ؟ اجاب انما انا اشك لان جمعية الامم هي المتولية امور الصلح !

(الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج القيروان عدد ٥ — تونس